



المجلس العربي للطفولة والتنمية

خطوة

ملحق العدد ٣٣ - ٢٠١٨

الدب القراصنة

تأليف: أسماء عمارة
رسوم: شيرين العشري



كان الدب يعيش سعيداً بين الأصدقاء.. الكل يحب الدب. والدب يحب مشاهدة التلفاز. يبقى أوقاتاً طويلة يشاهد أفلام الكرتون. حاولت الأم أن تخبر الدب أن يترك مشاهدة التلفاز قليلاً ويخرج ليلعب مع الأصدقاء... ولكن الدب كان مشغولاً بما يشاهد.

كان الدب يشاهد افلام القرصان، حتى إنه كان يحفظها عن ظهر قلب، لكنه يشاهدها مراراً وتكراراً. أحياناً لم يكن الدب يفرق بين الحقيقة والخيال. كلما شاهد أحدهم يركب قارباً.. كان يصرخ فيه قائلاً: توقف أيها القرصان. وفي أحد الأيام: قال الدب لأصدقائه: أريد أن أكون قرصاناً. ضحك الأصدقاء.. فأكمل الدب كلامه.



انظروا إن القرصان لا يحتاج إلى أن يتعلم في المدرسة.. كما أن القرصان لديه الكثير من المال والذهب.

وفي صباح اليوم التالي.. ربط الدب منديلاً على إحدى عينيه، وأخذ سيفه الخشبي الذي اشتراه من متجر الألعاب وركب قارباً صغيراً.

قابل السمكة الزرقاء، نادى عليها شاهراً سيفه وقال: أنا القرصان.. هاتي ما معك من ذهب.. نظرت السمكة في دهشة وقالت: هل تمزح؟ قال الدب: لا أمزح.. هياً أعطني المال والذهب.

فتحت السمكة حقيبة الصدف التي تحملها، وأعطته المال واللؤلؤ.
سار الدب بقاربه بعيداً بعيداً.



قابل السلحفاة العجوز، فقال لها مثل ما قال للسمكة الزرقاء.. فقالت السلحفاة: وماذا تريد أن تفعل بالمال؟ قال الدب: لا أدري، ولكن هكذا يفعل القرصان. قالت السلحفاة: لكن القرصان لا يملك الأصدقاء.

فكر الدب قليلاً في كلام السلحفاة الحكيمة وقال: لماذا لا يملك القرصان أصدقاء؟ قالت السلحفاة: لأنه لا يحب الآخرين، ويأخذ ما يملكون، هل تحب أن تكون مثل القرصان؟

نظر الدب إلى ما معه من مال وذهب وقال: لا، الأصدقاء أغلى من الذهب؛ فهم يسألون عني إذا مرضت ويساعدونني عند حاجتي إليهم. هل يمكن أن أعيد للأصدقاء أشياءهم من جديد؟ قالت السلحفاة: سأذهب معك وأتحدث إليهم، فالأصدقاء يسامحون.

